

ملحق الجريدة الرسمية

مجلس الأمة

« العدد ١ » السبت ٨ ذي القعدة ١٣٩٣ هـ . الموافق ١ كانون اول ١٩٧٣ م . المجلد (١٩)

جلالة الملك المعظم



يوم افتتاح

الدورة العادية السابعة

لمجلس الأمة الأردني التاسع

في الساعة الحادية عشرة

من صباح يوم السبت

الواقـع في ٨ ذي القعدة

سنة ١٣٩٣ هـ .

الموافق ١ كانون اول

سنة ١٩٧٣ م :



جلالة الملك المعظم

عند تشريفه دار مجلس الامة
لافتتاح الدورة العادية السابعة



جلالة الملك المعظم

يستمع للسلام الملكي



جلالة الملك المعظم

يستعرض حرس الشرف

افتتاح

الدورة العادية السابعة لمجلس الامة الاردني التاسع

عملا بالارادة الملكية السامية المؤرخة في ١٩٧٣/١١/٢١ دعي مجلس الامة الاردني التاسع الى دورته العادية السابعة وفقا لاحكام الفقرة الاولى (١) من المادة (٧٨) من الدستور .

وفيما يلي نص الارادة الملكية السامية

نحن الحسين الأول ملك المملكة الأردنية الهاشمية

بمقتضى الفقرة الاولى من المادة (٧٨) من الدستور :

نصدر ارادتنا بما هو آت : ـ

يدعى مجلس الامة الى الاجتماع في دورته العادية يوم السبت الواقع في (١) كانون اول سنة ١٩٧٣ .

١٩٧٣/١١/٢١ الحسين بن طلال

رئيس الوزراء	وزير الداخلية
زيد الرفاعي	احمد عبدالكريم الطراونه

(١) الفقرة الاولى من المادة (٧٨) من الدستور :

المادة ٧٨ – ١ – يدعو الملك مجلس الامة الى الاجتماع في دورته العادية في اليــوم الاول من شهر تشرين الاول من كل سنة واذا كان اليوم المذكور عطلة رسمية ففي اول يوم يليه لايكون عطلة رسمية ، على انــه يجوز للملك ان يرجيء بارادة ملكية تنشر في الجريــدة الرسمية اجتماع مجلس الامة لتاريخ يعين في الارادة الملكية ، على ان لا تتجاوز مدة الارجاء شهرين.

جرى افتتاح الدورة العادية السابعة لمجلس الامة الاردني التاسع في يوم السبت الموافق ٨ ذي القعدة سنة ١٣٩٣ هجرية المصادف ١ كانون اول سنة ١٩٧٣ ميلادية ، واجتمع مجلس الامة باعيانه (١) ونوابه (٢) وهيئة الوزارة (٣) .

---

(١) الاعيـــان : دولة السيد سعيد المفتي ، سيادة الشريف حسين بن ناصر ، دولة السيد سعـــد جمعه ، دولة السيد احمد طوقان ، دولة السيد احمد اللوزي ، معالي السيد عبد الرحمن خليفة ، معالي السيد احمد الطراونة ، معالي السيد وصفي مـــيرزا ، معالي السيد وليـــد صلاح ، معالي السيد صلاح طوقان ، معالي السيد صالح المعشر ، معالي الدكتور صبحي امين عمرو ، معالي السيد انطون عطا الله ، معالي السيد صلاح ابو زيد ، معالي السيد رشيد عريقات ، معالي السيد مصطفى دودين ، معالي السيد سالم المساعـــده ، سعادة السيد محمد ابو تايـــه ، سعادة السيد نايف الحريشة ، سعادة السيد وديع دعمس ، ســـعادة السيد جمعه حماد ، سعادة السيد احمد الخليل ، سعادة السيد عبد الله زريقـــات ، سعادة السيد كامل الشريف وعطوفة السيد محمد خليل عبد الدايم .

(٢) النـــواب : فضيلة الشيخ عبد الباقي جمو ، معالي السيد رياض المفلح ، سعادة الشيخ محمد المنور الحديد ، معالي السيد خالد الحاج حسن ، عطوفة السيد رفعت المفتي ، سعادة السيد فرح ابو جابر ، معالي السيد موسى ابو الراغب ، معالي السيد فؤاد قاقيش ، معالي السيد بشارة غصيب ، عطوفة السيد محمد الخشمان ، سعادة السيد عبد الكريم الكايد ، معالي السيد مفلح عودة الله ، معالي السيد يعقوب معمر ، سعادة السيد رزق البطاينة ، سعادة السيد محمد الحاج عبد الله ، سعادة السيد نعيم التل ، معالي السيد فضل الدلقموني ، معالي السيد عبد الله الكليب ، سعادة السيد سليمان القضاة ، سعادة السيد جلال مرزوق القلاب ، معالي السيد عبد الوهاب المجالي ، سعادة السيد عبد الوهاب الطراونة ، سعادة السيد عمران المعايطة ، معالي السيد سابا العكشة ، عطوفة السيد وحيد العوران ، سعادة السيد عاطي ابو العز ، سعادة السيد يوسف العظم ، سعادة الشيخ سعود القاضي ، معالي السيد عاكف الفـــايز ، سعادة الشيخ فيصل الجازي ، معالي السيد كامل عريقات ، معالي السيد اميل الغوري ، معالي السيد محي الدين الحسيني ، معالي السيد الدكتور امين مجج ، سعادة السيد محمد سالم الدويب ، سعادة السيد حنا فرح بنوره ، سعادة السيد ادوارد خميس ، سعادة السيد رمضان حجه ، ســـعادة السيد صدقي الجعبري ، سعادة السيد محمد عثمان ابو صبحه ، معالي السيد اسماعيـــل حجازي ، سعادة السيد الدكتور حافظ عبد النبي ، سعادة السيد عبد الكريم مفضي ، سعادة السيد صالح عبد القادر الضامن ، سعادة السيد حفظي ملحيس ، معالي السيد طاهر نشأت المصري ، سعادة السيد فوزي فياض جرار ، سعادة السيد محمد طاهر الكيلاني ، سعادة السيد ماهر فريـــد ارشيد ، سعادة السيد محمد سعيد يونس ، سعادة السيد شريف القبج ، سعادة السيد خالد عبد الله الفياض ، معالي السيد قاسم الريمـــاوي ، سعادة السيد علي داود الرحي ومعـــالي السيد الدكتور سامي جودة .

شرف موكب صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم دار مجلس الامة في الساعة الحادية عشرة من صباح ذلك اليوم . وكان في معية جلالته دولة رئيس الوزراء وكبار رجال القصر الملكي .

استقبل جلالته عنـــد مدخل دار المجلس حضرة صاحب السمو الملكي الأمير حسن بن طلال ولي العهـــد المعظم ودولة رئيس مجلس الامة واصحاب المعالي الوزراء ، والقائد العام للقوات المسلحة الاردنية ومدير الأمن العام وامين عـــام مجلس الأمة ، وبعد ان استراح جلالته فترة قصيرة من الوقت في قاعة التشريفات الخاصة تقدم الى قاعة المجلس من الباب عطوفة رئيس التشريفات الملكية ، واعلن قدوم حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم ، فوقف الحاضرون اجلالا واحتراماً .

ووقتئذ شرف القاعة حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم ، فاستقبل الحاضرون جلالته بالتصفيق الحاد المتواصل ، فحياهم جلالته .

---

(٣) هيئة الوزارة : رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدفاع دولة السيد زيد الرفاعي ، وزير الانشاء والتعمير معالي الدكتور صبحي امين عمرو ، وزير المالية معالي السيد ذوقان الهنداوي ، وزير الثقافة والاعلام معالي السيد عدنان ابو عوده ، وزير الداخلية للشؤون البلدية والقروية معالي السيد فؤاد قاقيش ، وزير الاقتصاد الوطني معالي السيد عمر النابلسي ، وزير العدل معالي السيد سالم المساعده ، وزير السياحة والآثار معالي السيد غالب بركات ، وزير الاشغال العامـــة معالي السيد احمد الشوبكي ، وزير النقل معالي السيد نديم الزرو ، وزير التربيـــة والتعليم معالي السيد مضر بدران ، وزير دولة للشؤون الخارجية معالي السيد زهير المفتي ، وزيـــر الصحة معالي الدكتور فؤاد الكيلاني ، وزير الداخلية معالي السيد احمد عبد الكريم الطراونه ، وزير المواصلات معالي السيد محي الدين الحسيني ، وزير دولة لشؤون الارض المحتلة معالي السيد طاهر نشأت المصري ، وزير الشؤون الاجتماعية والعمل معالي الدكتور يوسف ذهني ، وزير الزراعة معالي السيد مروان الحمود ، وزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء معالي السيد مروان دودين ، وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية سماحـــة الدكتور الشيخ عبد العزيز الخياط .



جلالة الملك المعظم

يلقي خطاب العرش السامي

ثم جلس جلالته على الاريكة الملكية واذن للحاضرين بالجلوس فجلسوا جميعاً وجلس الى يمين الاريكة حضرة صاحب السمو الملكي الأمير حسن بن طلال ولي العهد المعظم ورجال البلاط الملكي .

وجلس الى يسار الاريكة دولة رئيس الوزراء ودولة رئيس مجلس الامة واصحاب المعالي الوزراء .

ثم تفضل جلالته باستلام خطاب العرش السامي مـــن دولة رئيس الديوان الملكي حيث تلاه جلالتـــه وهذا نصه .

الغيـاب :

١) من الاعيان : معالي السيد حسن الكاتب ، معالي السيد عبدالرحيم الشريف ، سعادة السيد محمد محمود ارشيد سعادة السيد حافظ الحمدالله ، وعطوفة الحاج فؤاد عبد الهادي .

٢) من النواب : سعادة السيد مصباح الكاظمي ، سعادة السيد موسى عيسى عابده ، سعادة السيد عبدالرؤوف الفارس ، معالي السيد عبد القادر الصالح ، وسعادة السيد عيسى عقل .

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات الاعيان ، حضرات النواب ،

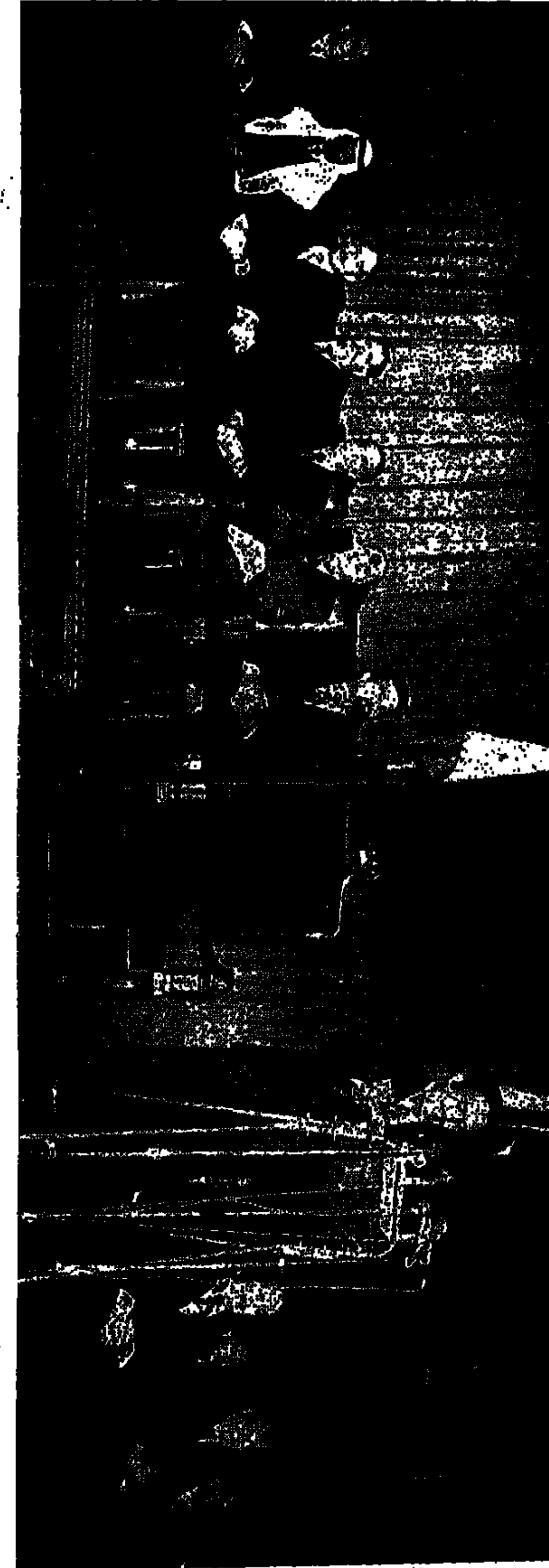
باسم الله جلت قدرته ، نفتتح الدورة السابعة لمجلس الامة الاردني التاسع ، شاكرين لله ، وهو الكريم العزيز ، ان مكـن لامتنا العربيـة في ايام خالدة من شهر رمضان المبارك ان تتحرك انتصاراً للحق والكرامـة وان تعيد بدم الشهادة الزكي وروح التضحية بعضاً من أرج ماضيها الحافل بالعزة والكرامة ، وان تكرس من جديد فوق الارض العربية ، وفي الدنيا بأسرها ، مناقب الانسان العربي الذي يستمد وجوده مـن اعماق حضارة انسانية عريقة .

حضرات الاعيان ، حضرات النواب ،

وانني ، باسم شعبنا العربي الابي في الضفتين ، وباسمكم انتم نوابه واعيانه ،

« تصفيق »

اتوجـه من عـلى منبركم هذا ، الى الاهـل كل الاهـل في الاراضي العربية المحتلة الغالية ، وفي القدس العربية الخالـدة مهوى الافئدة والقلوب لابعث اليهم تحيات المحبة والتقدير والاعجاب ،يحدوهـا الامل الزاهر بتحقيق الاماني وبلوغ الاهداف بزوال الاحتلال الذي استبد بهـم فترة من الزمن ، واقتراب اليوم الذي يمارسون فيه حقهـم المطلق في اختيار المستقبل وتقرير المصير .



جلالة الملك المعظم

يلقي خطاب العرش السامي

١ – وقد جلس عن يمين جلالته صاحب السمو الملكي الأمير حسن ولي العهد المعظم ودولة رئيس الديوان الملكي الهاشمي العالي ورجال البلاط والديوان الملكي الهاشمي .

٢ – وعن يسار جلالته دولة السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء ودولة السيد سعيد المفتي رئيس مجلس الاعيان وهيئة الوزراء الجليلة .

حضرات الاعيان ، حضرات النواب ،

وما دمنا بصدد حرب رمضان التي برزت كأهم تطور يمر على القضية العربية منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ ، فانه لا بد لنا ونحن نعترف أن وحدة القتال والمقاتلين هي التي رسخت قومية المعركة وترجمتها واقعا ملموساً من المحيط الى الخليج ، لابد لنا من التنويه بالدور الذي لعبه الاردن في تصفية الاجواء العربية والتمهيد للحشد العربي .

« تصفيق حاد »

ولقد قام جهدنا السياسي ، في الميدان العربي، في دائرتين متداخلتين: الواحدة في نطاق ما يمليه علينا الواجب القومي من المشاركة والاسهام في العمل العربي المشترك في معركة الحق والحياة وفي مواجهة الخطر الاسرائيلي الزاحف الذي يتهدد كياننا العربي كله ووجودنا العربي بأسره ، والثانية في اطار ما نعطيه لانفسنا من اهتمام ببنائنا الذاتي بحيث نكون مجتمعاً واعياً منظماً ، قوياً سليماً ، ينفع نفسه وامته ، ويستطيع ان يضطلع بمسؤولياته الوطنية والقومية والدولية .

وعلى هذا كان تحركنا لدى العواصم الشقيقة قبل بضعة شهور ، وحين لاحت الفرصة ، مدفوعاً برغبتنا الصادقة في ايضاح مواقفنا وآرائنا لاخواننا – بعد فترة من توقف الاتصالات – وفي استطلاع مواقفهم وآرائهم فيما يجمعنا على صعيد واحد .

من هنا كان لقاؤنا التاريخي في القاهرة في العاشر من شهر ايلول الماضي حيث اجتمعت مع الرئيسين سيادة الرئيس محمد انور السادات وسيادة الرئيس حافظ الاسد وتذاكرنا في ما يخدم المصلحة المشتركة والاماني القومية العليا ، الامر الذي كان من جرائه ان عادت الامور الى سيرها الطبيعي فاستؤنفت العلاقات السياسية بين حكوماتنا الشقيقة . ثم حدثت بعد ذلك تطورات في الموقف زادت من لحمة تماسكنا فاعاد الكويت



اعضاء مجلس الامة
يستمعون الى خطاب العرش السامي

الشقيق دعمه المالي من اجل صمود هـــذا البلد العربي الاصيل . ورجعت العلاقات بيننا وبين تونس الشقيقة الى طبيعتهـــا وكذلك كان الحال مع الجزائر الشقيقـــة . وفي هـــذا الجو الاخوي العربي جرى تبـــادل بعض الرسائل بيني وبين سيادة العقيد معمر القذافي رئيس مجلس الثورة الليبي مما نؤمل معه لعودة بعلاقات بلدينا الشقيقين الى وضعها الطبيعي المألوف.

حضرات الاعيان ، حضرات النواب

لقد كنا على يقين بأن أعضاء الهيئة الدولية والدول الكبرى بشكل خاص عـــن الوضع في الشرق الاوسط بالنسبة لازمـــة الاحتلال الاسرائيلي والابقاء على حالة اللاسلم واللاحرب ، على مدى ست سنوات او تزيد كان لابد وان يؤدي ان عاجلا او آجلا الى انفجار في الموقف تشتعل معه المنطقة من جديد ويمتد اثره الى الآفاق الاخرى .

وكنا على يقين بأن عناد اسرائيل وغطرستها واعتمادها عـــلى منطق القوة وسيلة الى فرض ارادتها على الامة العربية انما هي عوامل تشحذ العزائم العربية وتدفعها الى مجابهة التحدي .

« تصفيق حاد »

ولكننا في هذا البلد العزيز ، وفي مواجهـــة الاخطار والتحـــديات والاحتمالات والعوامل لم تكن من صنع يدنا ، كنا نرجو ان لا يداهمنـــا اليوم الذي ينفجر فيـــه الوضع ونحن لم نحقق بعـــد ،وكاملا ، وبـــكل الامكانات المتوفرة مخطط بناء قوتنا وتمكين طاقاتنا الذاتية من بلوغ درجـــة القدرة والكفاية .

وحين وقع الصدام كان اسرع من الأيام وأكبر من الامكانات التي وفرناها بكل جهد صادق ، فخاضت جحافل مصر وسوريا معـــارك مع العدو كاشرس مـــا تكون المعارك واعنف مـــا يكون الاشتباك ، وقـــد





اعضاء مجلس الامة
يستمعون الى خطاب العرش السامي

اثبت فيها الجندي العربي انه سليل امــة كتبت في التاريخ اكرم جهاد في سبيل اشرف رسالة . وسجل هذا الجندي صورا رائعة للبطولة والفداء ، وبرهن على أنه من هذا الثرى الطاهر الطهور وأنه من أمة جديرة بأسمى مراتب الحق والحرية والحياة .

« تصفيق حاد »

واذا اشتعلت الحرب على غير موعد معنا ، او تخطيط منا ، فقد كان علينا ان نتحرك معها بشكل نقوم به بواجباتنا الطبيعيــة .

ولما لم يتوفر لنا عامل المفاجأة ، واستعد العدو لمنازلتنا حيث نتحرك على طول جبهتنا الممتدة من مرتفعات اليرموك حتى شواطيء العقبة . وادركنا ان واجبنا الاول هو حماية ميسرة القوات السورية الباسلــة ضد اي اختراق تحاول القوات الاسرائيلية ان تقوم به من مناطقنا الشمالية . وضعنـــا جزءاً مهماً من قواتنا المسلحة لسد تلك الثغرات وحماية الميسرة السوريـــة وبهذا استطعنا كذلك ان نبقي في مواجهتنا قوات اسرائيلية غير قليلة كان يمكن ان تدعم قواته المقاتلة على الجبهتين المصرية والسورية لولا تواجدنا في اقرب النقاط على خطوطنا الامامية .

ولمــا تطور الوضع العسكري عــلى الجبهتين ، قذفت اسرائيـــل باوفر ما عندها الى المعركة الوية وسلاحاً في الجو والبحر والبر ، رأينا ان نتكيف مع المعركة فانتقلت قواتنا الى ميدان القتال على ارض سوريا الحبيبة بلواء مسنود ومــدعم من خيرة قواتنا المــدرعة ، ومن احتياطنا الرئيسي ، اتبعناه بلواء آخر ثم بقيادة فرقة ، وانطلقت في ساحة الجهاد بعزائم صادقة لا تلين تبتغي النصر او الشهادة ، والذود عن الثرى الطهور وفـــاء لتضحيات الآباء والاجـــداد في الدفاع عنها والذود عن حياضها .

« تصفيق حاد »

وانني من مكاني هذا اقف تحية وتقديرا امام كــل شهيد ــ ضابطاً كــان او ضابط صف اوجنديا ــ سقط في ميدان الشرف وهو يشهر السلاح

فأضاف الى جند الاردن عزة وفخـــاراً وازدهى به موكب الابطال . واحيي كــل جريح حمل في جسده وســـام الشرف في ساحة الواجب وكـــل من تنادى للبأس وكل من ينتظر . كما احيي كـــل من أدى واجبه وقــد ادوه جـــميعا خير اداء .

« تصفيق »

ثــم كـــان قرار وقف اطـــلاق النـــار يـــوم الثاني والعشرين مـــن تشرين الاول الماضي الذي قبلته دول المواجهة الثلاث وقبلته اسرائيل .

وفي قبولنـــا لقرار وقف اطلاق النار ابقينا قواتنا المقاتلة على الجبهة السورية بامرة القيادة السورية حتى توقف القتال ثم الى ما بعد توقف القتال ، وحتى الآن والى ان تزول الحاجة الى تواجدها على الأرض العزيزة الشقيقة فتعود لتستمر في اداء واجباتها الخطيرة وتحمل قدرها تجاه الاخطار والتحديات.

حضرات الاعيان ، حضرات النواب ،

ان قرار وقف اطلاق النار الذي نشير اليه والذي اصدره مجلس الامن تحت رقم (٣٣٨) اذ يدعو الاطراف المعنية الى ان تبدأ فوراً في تنفيــذ قرار مجلس الامن رقم (٢٤٢) بكل بنوده فــاله يقرر ان تبــدأ فوراً وفي نفس الوقت المحادثات بين الاطراف المعنية تحت الاشراف المناسب بهدف اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

ايهــا السادة ،

لقد كانت المملكة الاردنية الهاشمية تنادي على الدوام ، ومنذ صدور القرار (٢٤٢) بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ بلزوم وضع هذا القرار موضع التنفيذ وقد تحقق نتيجة المعركة العسكرية الاخيرة تحرك القرار المذكور من حيز الجمود ،

وفي هذه المناسبة احب ان اؤكد من جديد امامكم يـا اعيان البلاد ونوابها ، تأكيدا لا تردد فيه ولا ابهام ، بـان حكومتي تفهم مـن قرار مجلس الامن (٢٤٢) انه يقـوم عـلى ضرورة انسحاب اسرائيل الكامـل من جميع الاراضي العربيـة التي احتلتهـا اسرائيل بقوة السلاح منـذ الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ . كما يقوم عـلى ضرورة تأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

اننا ايها السادة نتمسك بموقفنا في ضرورة انسحاب اسرائيل من كل منطقة عربية احتلتهـا منذ الخامس من حزيران ١٩٦٧ ونرى انه لايمكن ان يقوم سـلام في هذه المنطقة الا بالانسحاب الكامل . وغني عـن القول ان القدس العربية ، تلك الجوهرة الغالية على مفرق هذا الوطن لايمكن تحت اي ظرف او اعتبار ان نفرط بعودة السيادة العربيـة كاملة عليها ،

« تصفيق حاد »

وترجع بالتالي الى اهلها والى العرب المسلمين لتصبح مهوى أفئدة المؤمنين.

وازاء تأكيدنا بان انسحاب اسرائيـل يجب ان يكون كاملا فاننا نقف بنفس المستوى من التأكيد على ضرورة الالتزام بيننا وبين الشقيقتين مصر وسوريا بوحدة هذا الانسحاب لكي لا يكون مجال لاضعاف مبدأ الإنسحاب بطريق التجزئة .

« تصفيق »

وبما ان المملكة الاردنية الهاشمية وجمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية هي الدول الثلاث المعنية بقرار مجلس الامـن رقم (٢٤٢) فان من الطبيعي ان تظهر هذه الدول كفريق واحد تجاه تنفيذ هذا القرار .

ولا تتعارض هذه القاعدة بطبيعة الحال مع امكان بحث اي جانب من جوانب القرار المذكور مع ايـة دولة من هذه الدول الشقيقة الثلاث لها علاقة (خـاصة) بذلك البحث ، او امكان اجراء اتفاق معها بذلك الشأن .

غير أن الاتفاق العام والنهائي مع الدول العربية الثلاث يجب ان يكون واحداً ومشتملاً على كافة نواحي التنفيذ لكي تكون التسوية واحدة .

وكذلك نحن نتمسك بضرورة تأمين الحقـوق المشروعة للشعب الفلسطيني آخذين بالاعتبـار ان اكثريـة هـذا الشعب تتواجـد في شرقي النهر وغربيه .

ان تأمين هذه الحقوق هو شرط اساسي آخر لاقرار التسوية النهائية واحلال السلام ، ذلك لان هذه الحقوق لشعب شرد بغير ذنب قد انزلها الله واقرها الانسان واثبتتها القرارات الدولية واقتضاها العدل . وليس من المعقول او المقبول ان يتمتع كل شعب بامنه وحريته وبناء كيانه ويبقى شعب فلسطين صاحب القضية وصاحب الحق محروماً من ذلك .

« تصفيق حاد »

واذا يسر الله لنا الامر ، وسدد خطانا عـلى طريق التحرير فسيكون اول ما نطرحه على كل ابنـاء فلسطين بالنسبة لارض فلسطين ان يعطى لهم الخيار اما ان يبقوا معنا او يتحدوا وايانا او ينفصلوا عنا باستفتاء عـام يجري تحت اشراف دولي محايد، علّ الناس ان يدركوا اخيرا وفي وجه سحب الضلالة والتضليل وغشاواته الظالمة الكثيفة التي لمـا تنقطع ابدا، اننا لا نأخذهم بالاكراه ، ولا نتخلى عنهم بالتفريط ، وانما نترك لهم انفسهـم اختيار نظـام الحكم الذي يرغبون والمستقبل الذي يرتضون .

« تصفيق حاد جدا »

لقد ارتضينا لانفسنا ـ اردنيين وفلسطينيين ـ ان نعيش معاً في كيان واحد وتحت نظام حكم واحد، حكم وهبت له كل جهدي وشبابي ورعيته بكل عاطفتي وتفكيري ، ووجدت فيه بهجة الحياة حين تساوى في اسرتنا الواحـدة المواطنون من شرقي النهر ومـن غربيه واتحدوا في كل شيء اروع اتحاد . وغداً حين تشرق عـلى الضفة الغربيـة والقدس شمس التحرير ، مثلما تشرق على كل منطقة عربية اخرى بعون الله ، غداً سيقرر اخوتنا غربي النهر مصيرهم كما يريدون .

هكذا جاء بالأصل



جلالة الملك المعظم

يلقي خطاب العرش السامي

حضرات الاعيان ، حضرات النواب ،

ولكي تدرك الاماني وتتحقق الغايات فـلا بد ان تظل الطاقات العربية العسكرية والاقتصادية والسياسية مرصودة لدعم الموقف العربي في مقارعتـه للعدوان الاسرائيلي حتى ينحسر هذا العدوان عـن الارض العربية المحتلـة باسرها .

ولقد كان من دواعي التقدير والارتياح والاعتزاز ان انتصرت الاسرة الدولية بكاملهـا للكفاح العربي العادل في مناهضة الاحتلال الاسرائيلي وفي سبيـل تحقيق سلام دائـم قائم على الحق والعدل . فتدافعت القارة الافريقية الصديقة دولة بعد اخرى تحدد موقفها الواضح من اسرائيل حتى تذعن للارادة الدولية في انهاء احتلالها وتأمين انسحابها .

ووقفت مجموعة الدول الاوروبيـة بدرجـة مماثلة من العطف والتأييد لتناصر الموقف العربي العادل .

في مثل هذا الوضع ايهـا السـادة ، تطرح فكرة عقـد مؤتمر للسلام يجمع الاطراف المعنية من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ واحلال السلام العادل الدائم .

وان حكومتي عازمة عزماً اكيداً دائماً وابداً على ان تعمل بكل جهد مستطاع وكل اسلوب ممكن كي نحرر الارض وننقذ الاهـل لترد الحقوق ونقدم حسابنا عن اعمالنا أمام الله والأمة والتاريخ .

« تصفيق حاد »

على اننا لن نتبع سياسة الا اذا كانت براء من كل عـوج وغموض ولن نتحرك الا على نور ولن نقول يوماً الا كلمة الحق بعون الله ،

وفي هذا نتكل عليه جل وعلا . ونعتمد على مؤازرة كـل اهلـنا وذويـنا وصدق وسلامة مقصدنا، وان على اصحاب الحق وأصحاب الارض ان يراقبوا ويتابعوا ويقولوا كلمتهم حرة صادقة .

وتعلمون أيها السادة أن المملكة الأردنية الهاشمية قد شاركت الأقطـار العربية الشقيقة في حضور مؤتمر القمة العربي الأخير . ولقـد حددنا في المؤتمر سياستنا على الأسس التالية :

أولا : اننا نطالب بانسحاب اسرائيل الكامل والشامل من كل أرض عربية احتلتها منذ الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، وأننا لا نقبل الانسحاب من أي جزء على حساب أي جزء آخر . وهذا الموقف يجعلنا نؤكد ضرورة وحدة الأنسحاب .

ثانياً : أننا لا نقبل أيـة تسوية مجزوءة أو منفردة ، وأن التسوية العامـة والنهائية يجب أن تكون مع الفريق العربي بشكل موحد . ويتطلب هذا من الأطراف العربية المعنية أن تؤمن فيما بينها وحدة الالتزام ووحدة الرفض ووحدة القبول .

ثالثاً : أننا بالنسبة للقضية الفلسطينية ، نعترف للشعب الفلسطيني بحـقه في تقرير مصيره ، واننا بعد أن نقوم بواجبنا بتحرير الضفـة الغربية والقدس الشريف ضمن واجبنا القومي نحو تحرير الأرض العربية المحتلة كلها ،

« تصفيق »

فسنمكـن أهلنـا مـن غـربي الأردن أن يختـاروا لانفسهـم المستقبل الذي يريدون ونظام الحـكم الذي يرتضون، ويقرروا بملء حريتهم واختيارهم وباستفتاء يجري لهم تحت اشراف دولي محايد ما اذا كانوا يريدون البقاء معنا أو الأتحاد وإيانا أو الإنفصال عنـا . وسيكون لهم ما يريدون . واننا في كل حال سنظل لهم الأخوة الأقربين .

هذا هو موقفنا ، ينبع من مبادئنا وقناعاتنا لا نبتغي به إلا وجـه الله ووجه الامة والواجب .

ولقد وصلتنا دعوة الى الاشتراك في مؤتمر السلام بجنيف . وأننا لن نتوانى عن النهوض بمسؤولياتنا وبذل كل جهدنـا لاسترجاع الارض واستخلاص الحق ، في أي محفل دولي يتوخى هذا . غـير أننا نرى أن إلقـاء صفة تمثيل أهلنا في هذا المجال على غيرنا ، معناه إقصاؤنا عن دورنا في تأمين حق شعبنا في الضفة الغربية وسعينا لاستعادة أرضهم ، الأمر الذي يتطلب الأيضاح والتبيان مع الأطراف العربية الشقيقة المعنية كي نكون على بينة من مسؤولياتنا فنعرف كيف نتقدم الى هذا المؤتمر أو كيف نتوقف عن الذهاب اليه . وفي الحالين يكون تحركنا تقدماً واستنكافاً ، مستنداً الى بحث جدي صريح مع اخوتنا واهلنا والى تفـاهم واضح متـين حول الخطوات التي سنخطوها في الطريق الى المؤتمر وفي عملنا في المؤتمر وفي مواقفنا الموحدة فيه ومطالبنا والتزاماتنا المشتركة . وبغير هذا وامام محاولة استبعادنا عن التكلم باسم الشعب في المحتل من ارضنا والدفاع عن حق هذا الشعب حتى يتحرر ، فاننا لا نريد التزاحم مع أحد أو الإختلاف مع الاخوة . لقد بذلت أجيالنا المتعاقبة من أجل القضية كل غال ونفيس ، وكان همها وهمنـا ، كل همنا ، أن تسلك الطريق القويم مرتاحي الضمائر حتى يكتب الله لنا النصر والفرج علماً بأننا وفي جميع الاحوال نصر اصراراً لا يتزعزع على ضرورة ممارسة جميع ابناء فلسطين لحقهم في تقرير مصيرهم بحرية تامة مطلقة . وعلى هذا فما زلنا نعلق الجواب النهائي عن هذه الدعوة حتى تتضح الصورة .

حضرات الاعيان ، حضرات النواب ،

ان التجربة الاردنيـة الطويلـة التي قادتنـا الى الوضوح في الرؤيـا السياسية عـلى المستويين العربي والعالمي ، هي ذاتها الاساس الذي يثبته

هكذا في الأصل



جلالة الملك المعظم

يلقي خطاب العرش السامي

عليه حكومتي سياستها الداخلية ، واذا كـان صحيحاً ان الانسان في الدنيا بأسرها هو عماد التقدم والبناء ، فان المواطن الاردني يتحمل مسؤولية خاصة في هذا الشأن ، ذلك ان بلادنا ، رغم ما مر ويمر عليها من احداث جسـام ، وما ترتب و يترتب عليها من مسؤوليات رئيسية ازاء قضية فلسطين ، هي بحاجـة ملحة ومستمرة الى اعمال التنمية والاعمار ، بل ان اعمال التنمية والاعمـار التي لا تتوقف هي التي تجعل صمود هذا البلد ممكنا ، فـالاردن محـدود الثروات والامكانات المادية الكبيرة ولايمكن له ان يحافظ على صموده وان يواجه التزاماته الا بتحقيق اكبر قدر من الانتاج بهدف تضييق الفجوة بين الواردات والنفقات . ولما كان المواطن هو عماد الانتاج فان توفير افضل الخدمات الاساسية له من ناحية وتأمين المناخ الملائم لعملية الانتاج من ناحية اخرى ، هي المعادلة التي بذلت حكومتي كل جهد ممكن لتحقيقها .

وانطلاقا من ايمان بلدنا المكافح بالمواطن الذي يظل الابقى والاغـلى بالنسبة للوطن فقد اتخذت الحكومة سياسة ثابتة تعتمد على دعم التربيـة والتعليم كقاعدة اساسية للمؤسسة التي تعني بالانسان منذ الطفولة حتى الشباب مؤسسة متكاملة تقوم على المدرسة والمعلم يرفدهما ويعينهما عـلى اداء المهمة الكبيرة جميع الاجهزة والمؤسسات الاخرى حتى تتمكن المدرسة من دفع الفوج تلو الفوج من ابنائنا وبناتنا الى ميادين الحياة الواسعة مسلحين بالعلم والخلق مدركين واجبات المواطنة في بلد نام محدود الموارد ، يعتمد في الدرجة الاولى على جهد ابنائه وبناته في رفع قدرة الوطن الانتاجية كماً وكيفاً ، وقد نفذت مشاريع جديدة بهدف تنويع التعليم الثانوي تمشيا مـع السياسة العامة للتنميـة وتوفير الايدي المدربة عـلى مختلف المهن ، فانشأت مدارس مهنية وصناعية وتجارية وزراعيـة ويجري العمل على انشاء المعهـد الفني للبولوتكنيك . وقد ارتفع عـدد المبعوثين الى (١٠١٥) طالبـا وطالبة . ولما كان قطاع لا بأس به من أبناء شعبنا قد حرموا من نعمـة التعليم ، فقد بلغت عدد مراكز محو الامية للكبار (٢٤٤) تهيء فرص محو الامية لحوالي (٥) آلاف دارسا ودارسة ،

وأما الجامعة الاردنية رمز نهضتنا ومحط انظارنا : نافذة نطل منها على حضارة العصر وعلومه وثقافاته فقد ادخلت نظامها الجديد المعروف بنظام الساعات المعتمدة وطبقته بنجاح توخيا لمواكبة الانظمة الاكثر مرونــة واتباعا في سبل التعليم العالي، كما تأسست كلية التربية وبدىء بالدراسات العليا في كلية العلوم . وقد استدعت الزيادة في نمو الجـامعة ، والبحوث العلمية والمشاركة في المؤتمرات والندوات العربية والدولية وتطوير الحياة الطلابية زيادة النفقات بنسبة ٤٢٪ على العــام الدراسي ١٩٧٢ .

« تصفيق »

حضرات الاعيان ، حضرات النواب ،

وحتى تكتمل الصورة المشرقة التي نتوخاها للمواطن وللبيئة المحليــة فقد حرصت الحكومة على توفير الكلمــة المؤمنة الطيبة من خلال شــد المواطنين الى عقيدتهم وربط الشباب بقيمهم وتراثهم وتعميق معاني الوحدة الوطنية وتمتين روابط الاخوة . وفي هذا المجــال لعبت المساجد والمراكز الثقافية ودور العبادة دورها الى جانب وسائل الثقافة والاعلام . ولقد تميز الاعلام بالتزام مبدأ تنمية الحس الوطني والقومي والحضاري من خــلال الانفتاح الفكري والتزام الحقيقة ومخاطبة العقل والاتجاه بكل الامكانات لدعم الصمود وخدمة القضية المقدسة . ولهذه الغاية يجري العمل حثيثــاً في اقامة محطة الارسال الكبرى على الموجة المتوسطة وتقوية أجهزة الارسال على الموجات القصيرة وينتظر أن يبدأ البث على هذه الاجهزة قبل نهاية عام ١٩٧٤ . كما قطعت شوطاً بعيداً خطة تقوية التلفزيون في المنطقتين الشمالية والجنوبية بحيث ينجز العمل في مطلــع عام ١٩٧٥ . ووسعت الحكومة نشاطها الثقافي في الداخل وعززته بالاتفاقات التي عقدتها مع عدد من الدول الشقيقة والصديقة .

حضرات الاعيان ، حضرات النواب ،

وكانت خدمات اللاجئين والنازحين المهاجرين والانصار ، موضــع الاهتمام اذ استمــرت حكومتي في توفــير الخــدمات التربوية والصحية والتموينية والاجتماعية التي تقدم اليهم بالتعاون فيمـــا بين الاجهزة المختصة ووكالة الغوث الدولية بشكل خاص ومع الجمعيات الخيرية المحلية والدولية المختلفة التي تلقى دعــم الحكومة الــكامل للاستمرار في تأدية دورهــا الانساني الرائع . كما استمرت الحكومة في دعم الحركة التعاونية لتمكينها من اداء دورها في خدمة المواطنين وبالذات في القطاع الزراعي والانتاجي .

وللقطـاع الزراعي نصيب كبير من الاهـتمام فى المشاريع التي نفذتهــا حكومتي والتي هي قيد التنفيذ على مراحل تطول او تقصر تبعاً لطبيعــة الاهداف المتوخاة من الخطة الزراعية وبالذات ضمن اطار الخطة الثلاثية للتنمية وهي اهداف يمكن تلخيصها بتوفير دخل افضل وفرص عمل لقطاع الزراعيين وهو القطاع الاكبر والاهم في بلادنا . وقد سارت الحــكومة بخطى مرسومة في انجاز مشروعات تطوير الزراعة البعلية ومشروع القمح في مختلف المحافظات ومشروع زراعة الاشجار المثمرة والتحريج ومراكز البحث والارشاد الزراعي . والحكومة ناشطة في استكمال المرافق الحديثة من مختبرات واخصائيين لتأمين الرعاية والتشجيع لقطاع الثروة الحيوانيــة كما تهتم بشكل خاص بمتابعة عمليات استصلاح الاراضي الصحراوية التي تتوفر فيها المياه الجوفيـة وتدريب ابنـاء الباديــة على الاعمال الزراعيــة وتوزيع الاراضي المستصلحة عليهم .

ولكي يكون العمل في القطاع الزراعي والصناعي ميسورا ، لا بــد من توفير المياه سواء للاغراض الزراعية البحتة ام لتأمين مياه الشرب ، وقد انجزت الحكومة اربعة مشاريع ري كبيرة في المحافظات الجنوبيــة وتم تسليم الأراضي التابعة لهــذه المشاريع لوزارة الزراعة لادارتهــا وتدريب

الزراعيين الأكفاء الذين تم تمليكهم وحدات زراعية في تلك المناطق ولكي تتولى الاشراف عليها وصيانتها بأحدث الطرق كما قامت الحكومة بتأمين ٥٠٪ من المياه والأقنية الكفيلة بري مساحات كبيرة في منـــاطق أخرى ، وفي مشاريع مياه الشرب تم تنفيذ المشاريع الكفيلة بسد حاجات مجموعات كبيرة من القرى في مختلف أنحاء البلاد .

وفي مجال التعدين والمعادن انجزت الأعمال المقررة في خطــة التنمية الثلاثية لمشروع النحاس والمنغنيز وتم الكشف حتى الآن عن (٣٦) مليون طن من احتياطي خام النحاس الى جانب الكشف عن ١½ مليون طن من احتياطي خام المنغنيز وبوشر بالدراسات الفنية الخاصة بطرق استخلاص مادتي النحاس والمنغنيز من هـــذه الخامات بحيث ينتهي العمل من هـــذا المشروع عام ١٩٧٥ وتستكمل جميع دراسات الجدوى الأقتصادية والفنية لاستغلالها . كذلك قامت الحكومة بالتعاون مـــع الجهات الدولية المختصة بالتحري عن الفوسفات في المنطقة الوسطى من المملكة ويتوقع نتيجة لذلك مضاعفة احتياطي خام الفوسفات القابل للاستهلاك ليصبح (٤٠٠) مليون طن وبذلك يتسنى للأردن زيادة طاقتـــه الانتاجية السنوية الحالية البالغـــة ١½ مليون طـــن .

وعلى طريق تنمية القدرة الوطنية عـلى تضييق الفجوة بين الانتـــاج والاستهلاك عملت حكومتي على زيادة صادراتنا والتغلب على ضيق السوق المحلية وايجاد اسواق خارجية للتصدير . وفي مجال القطاع الصناعي بالذات قامت الحكومة بتشجيع قيام صناعات جديدة بلغ رأسمال مـــا أقيم منها بالفعل حوالي (٧) ملايين دينـــار . وللمساهمة في ضبط التوزيع السكاني ولكي تعم الفائدة أكبر عـدد ممكن من أجزاء المملكة ، فقـــد اعتمدت الحكومة سياسة تشجيع الصناعات الجديدة وتوزيعها على مختلف المحافظات. وقد تم تسجيل شركات وطنية جديدة بلغ مجموعها (٣٩٢) شركة بلـــغ رأسمالها (٣) ملايين دينار وزادت الشركات المساهمة العامـــة رأسمالها مبلغ

(٦) ملايين دينار ومن المقرر ان تساهم الحكومة بمبلغ ٢½ مليون دينـار تقريبا في عدة مشاريع هامة هي شركات مصانع الخزف والورق والأجواخ .

حضرات الاعيان ، حضرات النواب ،

لا بد لي هنا أن أنوه بالنجاح الذي حققته الحكومة فيما يتعلق بتوفير حوالي ٧٠٪ من التمويل اللازم بالعملة الأجنبية لتنفيذ مشاريع خطة التنمية الثلاثية وذلك عن طريق المباحثات التي اجرتها مع المؤسسات المالية الدولية، والاتصال بالحكومات الصديقة والتعاون الوثيق الذي استطاعت اقامته مع مؤسسات التمويل العربية . وفي هذا المضمار أبدى القطاع الخاص في الاردن نشاطاً ملحوظاً في مختلف مجالات الاستثمار والتنمية مما يشير الى مساهمة هذا القطاع الفعال بدوره المرسوم في تنفيذ الخطة جنباً الى جنب مـــع القطاع الحكومي . واستكمالا لهذا الجهد فقد نظمت حكومتـي السياسة المالية بوعي وتجاوب مع الاوضاع الاقتصادية والمالية التي تمر بها البـلاد وتبعـاً لذلك كله ازدادت فعالية تحصيل الضرائب والاموال الاميرية . وقد عمدت حكومتي الى شراء مادتي القمح والذرة من أجل المحافظة على ثبات سعر الرغيف بحيث يكون في متناول جميع طبقـــات الشعب وحتى تساهم في تخفيف أزمة الاعلاف . وقد تحملت الخزينة في سبيل ذلك اكثر من نصف الثمن عن المواطن . ودعماً للموقف المالي الداخـــلي اتخذت مجموعة من الاجراءات منها السماح للبنوك التجارية الاردنية بقبول ودائع بالعملات الاجنبية من الاردنيين الذين يعملون في الخارج ومن غير المقيمين سعياً لاجتذاب المزيد من العمـلات الصعبـة وسيراً على طريق تدعيـم ميـزان المدفوعات الاردني وتوخيـــاً لزيادة رؤوس الاموال المتـــاحة لتمويل الاستثمـــار في شتى المشاريع الانمائية .

أيها السادة :

وبالاضافة الى ما تقدم انجازه فهناك مشروعات نفــذت واخرى يجري تنفيذها تنهض بها أجهزة الدولة المختلفــة في ميادين الصحة العلاجيــة والوقائية وفي تحسين شبكة المواصلات والطرق العامة ومشاريـع الاسكان والابنية الحكومية وتطوير النقل البري والجوي وصناعة السياحة تجاوباً مع النمو المطرد في قطاعات الانتاج والتجارة والخدمات الاجتماعية – وهي تهدف كلها الى تطبيق الاساليب العملية في التنمية والتطوير الاقتصادي وتشغيل الايدي العاملة والاتجاه نحو تحقيق الازدهار الاقتصادي في شتى الميادين .

حضرات الاعيان ، حضرات النواب ،

وحتى يظل المواطن ينعم على الدوام بالاستقرار والشعور بالامن فقــد استمرت حكومتي في تنفيذ سياسة الدولة الرامية الى تطوير أجهزة الامن والدفاع المدني والاساليب والاجراءات التـي تتبعها والمرافق والمعدات التي تستخدمها بحيث تظل تقدم خدمات متحسنة باضطراد لجميــع المواطنين . كذلك تحسنت الخـدمات التي تقدمها مديرية الجوازات العامـة والاحـوال المدنية بافتتاح مكاتب جديدة لجميع المحافظات وباستعمال الاساليب الاكثر تقدماً في تسهيل المعاملات وانجازها بالسرعة الممكنة .

حضرات الاعيان ، حضرات النواب ،

ازاء ما تقدم من اعباء ومسؤوليات وميادين فسيحة من العمل والمشقة والبنــاء ، وإزاء تطلعــات الشعب والمواطنين الى تحقيق الحيــاة الحرة الكريمة الراضية لا اجد دعامة نستند اليها اقوى من دعامة الوحدة الوطنية والجهد المتكامل ، فالى كل اخ واخت في هذا البلد العزيز – شرقيه وغربيه – تحية الواثق بصدق شعبه المؤمن بحق هذا الشعب وقدرتــه ، المتكل على الله تعالى في كل ما يفكر ويعمل ، فهو حسبنا وهو نعم المولى ونعم النصير ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

« تصفيق حاد جدا »

وبعد انتهاء حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم من القاء خطاب العرش سلم الخطاب الى دولــة رئيس الديوان الملكي ثم نهض جلالته للانصراف عند الساعة الواحدة . فوقف الحاضرون اجلالا محيين جلالته بالتصفيق الحار .

فحيا جلالته الحاضرين ، ودخل قاعة التشريفات الخاصة وتفضل بالسماح لحضرات الاعيــان والنواب وبعض اعضاء السلك الدبلوماسي والملحقين العسكريين والوجهاء بالسلام على جلالته ، وبعدهــا غادر جلالته حفظه الله المجلس مشيعا بمثل ما استقبل به من حفاوة واجلال واحترام .

امين عام مجلس الامة	رئيس مجلس الامة
هاني خير	سعيد المفتي .

ملحوظة :

حضر حفلة الافتتاح :

رجال البلاط والديوان الملكي الهاشمي العالي ، الوزراء السابقون ، رجال السلك السياسي العربي والاجنبي وكلاء الوزارات ، الهيئات العلمية الاسلامية ، رجــال الدين من الطوائف الاخرى ، قضــاء المحاكم النظامية والشرعية ، امراء الجيش ، امراء الامن العام ، اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحــاد الوطني الاردني ، الملحقون العسكريون للدول العربية والاجنبية ، مدراء الدوائر والبنوك والمؤسسات والشركات ، كبار موظفي الدولة ، رؤساء النقابات ، رجال الصحافة ، وجهاء البلاد ، شيوخ العشائر ، والمصورون .